

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(11/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر احسنت جزاكم الله خير على كل حال تستحق جائزه على حفظك غير الاخ دائما المتون حفظها صعب ترى يا اخوانى بقولها

نصيحة من اراد العلم فليعتنى بالمتون والا فان المجالس - 00:00:00

اذا لم يعتنى بحفظ المتون يكون محبها للعلم لا يعتبر عند مشايخنا طالب علم على هذا اكثرا الاخوان ايش محبون مجالسة العلم ليسوا طلبة على المعنى الاصطلاح عند اهل العلم - 00:00:43

وقفنا على قول الشيخ رحمة الله تعالى بعد بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه على قول الشيخ وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه - 00:01:03

وقدر ذلك تقديرنا محكماما مبرما ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وادى هذا الكلام

كلام على المرتبة الاولى من مراتب القضاء والقدر - 00:01:20

وهو ان علم الله جل وعلا سبق ومضى بكل شيء قبل ان يقع بل قبل ان يخلق اهل السماوات والارض بل قبل خلق السماوات والارض

يرى القلم ما اجراه الله جل وعلا عليه من علمه - 00:01:43

فككتب علم الله السابق بالخلق المقدرات وفي المضييات قبل وقوعها ولهاذا قال وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه. كل كائن موجود بل سبق علم الله في كل - 00:02:01

ما يقع وما سيقع وهو سبق علم الله فيما لم يقع ايضا كما مر علينا في قوله تعالى لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ان الله يعلم ما لم يكن - 00:02:20

لو كان كيف يكون الدليل على ذلك ايات علم الله والله بكل شيء عليم علام الغيوب عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا وعنه مفاتح الغيب والدليل عليه نصا في مسائل القضاء والقدر قول الله جل وعلا في اية سورة الحج - 00:02:33

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير قوله فقدر ذلك اي ما سبق به علمه كتابته

مشيئته وخلقها قدره تقديرنا محكماما مبرما - 00:03:01

قدره تقديرنا اخذا من قول الله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرنا وقوله تقديرنا محكم. المحكم هو المتقن الذي لا عيب فيه ولا نقص

ولا المبرم اي الذي لا يمكن - 00:03:23

ان يحل ابرم الحبل يعني عقده لا يمكن ان يحل والتقدير المحكم المبرم اي الذي لا يمكن ان يتختلف ولا يتغير ولا ينقص ولهاذا قال في بيان معنى محكماما مبرما ليس فيه اي في تقدير الله ناقص - 00:03:41

لا يمكن ان ينقض تقدير الله ان ينافق ولا معقب يعني مستعقب مستدرك ولا مزيل اي مغير لحكم الله ولا المزيل هو الماحي والمغير

المبدل ولا ناقص بل يقع ما قدره الله وقوعا تماما لانه ناقص فيه - 00:04:05

قال ولا زائدا في خلقه لا في سماواته ولا في ارضه لا يمكن ان يزيد احد ما قدره الله سواء كان في السماوات او في الارض.

وانما يقع الشيء على ما قطاه الله وقدره - 00:04:34

تماما مطابقا لقضائه وقدره على ما سبق به علمه كتابته مراتب القضاء والقدر اربعة مراتب بعض اهل العلم في شيخ الاسلام في الواسطية جعلها مرتبتين في كل مرتبة ايش لكل مرتبة - 00:04:50

كل مرتبة ايش؟ مرتبتين جعل شيخ الاسلام مراتب القدر مرتبتين تضمنت كل مرتبة درجتين وهذا الامر فيها سهل اصطلاحية وان

قلت اربع او تنتين ومعهما الامر سهل وجعله الدرج المرتبة الاولى في العلم. لأن العلم تظمن انه مكتوب - 00:05:12

الدرجة الثانية الكتابة آلا الارادة لأن المراد مخلوق العلماء يضيفون الى هذه المراتب امراً مهما قالوا مراتب القضاء والقدر اربع علم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه وكتابته له في اللوح المحفوظ - 00:05:45

ومشيئته وارادته وخلقه يضيفون اليه شيئاً مهماً وهو انه ان العباد مخيرون في افعالهم غير مجبورين عليها كل عبد كل واحد مخير في فعله لا يجبر على هذا الفعل وهذا - 00:06:06

شواهد كثيرة ان العبد مخير في فعله. اعملوا فكل ميسر لما خلق له هنا يأتي سؤال كثيراً ما نسمعه وتسمعونه هل الانسان مخير او مسير ها ها يا اخوان في جواب ثانى - 00:06:32

نعم احسنت هذا السؤال محدث انما احدثه من تأثروا بمذاهب بمذاهب الجبرية او القدرية هذا السؤال بدعى محدث لا يجوز ان يسأل واكثر الاسئلة في باب العقيدة من هذا القبيل. من الاسئلة المحدثة البدعية - 00:07:10

اما وقد بلينا به فنقول الجواب ان الانسان باعتبار قضاء الله وقدره ايش مسير لن يخرج عن قضاء الله مهما فعل وباعتبار فعله هو واختياره هو ايش مخير لانه يختار - 00:07:34

الطريقين اما الخير او الشر افعال العباد نوعان افعال اضطرارية لا قدرة له ولا اختيار فيها مثل ماذا حركة المرتعش مثل حركة الدم في عروقك تردد النفس في صدرك هذه حركات ايش - 00:07:58

اضطرارية منها النظرة الاولى اذا نظرت الى امر النظرة الاولى هذى اضطرارية ليس لديها اختيار ولهذا لم يرتب على هذه الافعال الا ضطرارية ثواب ولا عقاب هناك افعال اختيارية يفعلاها بمحض اختياره - 00:08:20

كعموم طاعاته ومعاصيه واموره المتعلقة بدنياه وهذا الذي فعله بمحض اختياره لن يخرج مهما بلغ اختياره عما قضاه الله عز وجل وقدره قال وذلك من عقد الایمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته - 00:08:37

وذلك اي الایمان بالقضاء والقدر والایمان بعلم الله السابق لكل شيء. وانه لا يتغير ولا ينتقض من عقد الایمان يعني من عقيدة الایمان لان العقيدة هو العقد هو الایثاق في القلب - 00:08:59

سميت العقيدة عقیداً لأنها معقودة بالقلب موثقة اصول المعرفة اي اصول المعرفة الالهية بافعال الله جل وعلا واقضيته والاعتراف بتوحيد الله تعالى لانه واحد في تدبيره واحد في قضائه واحد في افعاله - 00:09:15

واحد في ذاته وهذا معناه توحيد الله بالربوبية فالایمان بالقضاء والقدر يتعلق باي انواع التوحيد يتعلق بنوعين الربوبية ايش وبالاسماء والصفات لانه ايمان بافعال الله جل وعلا والقضاء والقدر من افعال الله - 00:09:37

وايمان بعلم الله والعلم من صفات الله والارادة من صفات الله كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرها وقال وكان امر الله قدراً مقدوراً - 00:10:00

هذه ادلة على احكام امر الله وتقديره كان امر الله يعني امره الكوني قدرًا مقدوراً الامر الشرعي اني امرت ان اعبد الله هذا امر شرعي وخلق الله وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. كل شيء مخلوق فهو مقدر - 00:10:19

وقوله فقدرها تقديرها مفعول مطلق فائدتها انها ماذ؟ تؤكد تقدير الله جل وعلا للاشياء قبل وقوعها طيب سؤال ما الفرق بين الارادة والمشيئة الفرق بين الارادة والمشيئة لا نقبل الاسراء - 00:10:42

اليد اليسرى ليست لها المقام قال الله جل وعلا وما تلك بيسارك يا موسى ماذًا قال بيمينك يا موسى ها ايه احسنت المشيئة هي الارادة الكونية الارادة الكونية هذا لانه يضل فيها كثيرون - 00:11:18

حتى من يدرس فيها ايه؟ يدرس العقيدة يقول الشيخ فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيماً واحضر للنظر فيه قلباً سقيماً ايوا عيد كلمة وعي وجز وتهديد لمن كان - 00:11:43

للله تعالى في القدر خصيماً من خصوم الله في القدر خصوم الله في القدر ثلاثة اصناف اولهم ابليس فرقته التي قالت بقوله بالقدر تسمى بالابليسية الذين امنوا بالقدر لكن عارضوه بالشرع. فقالوا الشرع والقدر يتعارضان - 00:12:05

ولهذا قال ابليس انا خير من خلقتني من نار وخلقته من طين. امن بقضاء الله لكن يقول وانا خير منه تعارض بين القدر والشرع
الصنف الثاني القدريه والقدريه علم في هذا الباب على المعتزلة الذين نفوا قدر الله - 00:12:30

عامة القدريه نفوا ماذ نفوا مرتبتين الارادة والخلق وغلاة القدريه نفوا جميع المراتب الاربعة العلم والكتابه والارادة والخلق هم اوائل
القدريه وهؤلاء المعتزلة القدريه خصوم الله في القدر من شاشه المجروس - 00:12:48

لأنهم قالوا ان الله ان آآ الدنيا والكون له خالقان النور والشر فالنور تخلق الخير الشر يخلق والظلمة تخلق الشر قال عليه الصلة
والسلام في الحديث الذي يروى مرفوعا من وجوه عديدة ويروى موقوفا وهو اثبت - 00:13:14

القدريه مدوس هذه الامة اذا ماتوا فلا تشهدوهم اذا مرضوا فلا تعودوهم ولا تنكحهم سماهم مجوسا لماذا لانهم اتبتو خالقين
كثريين مع الله. فقالوا كل عبد يخلق فعل نفسه من غير قدره الله على فعله - 00:13:33

خصوم الله في القدر والصنف الثالث الجبرية والجبرية يسمون قدرية القدريه سم قدرى لنفيمهم القدر. والجبرية يسمون قدرية لغلوهم
في اثبات القدر حتى جعلوا العبادة مجبورين على افعالهم. غير مخربين عليها كريشة في مهب الريح - 00:13:54

وصف القدريه ينال اه المعتزلة كما يطال الجهمية وهؤلاء خصوم الله بالقدر روى عبدالله بن وهب في جامعة عن اه النبي عليه الصلة
والسلام من لم يؤمن بالقدر حرقه الله بالنار - 00:14:17

لان من لم يؤمن بالقدر ما امن بالله الایمان الصحيح حيث اهمل وافسد اصلا من اصول الایمان الستة لو تلاحظون يا اخوانى ان اصول
الایمان في القرآن ذكرت مجموعة خمسة - 00:14:38

البقرة في النساء قال الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة
والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى التي امن المساكين الاية - 00:14:58

ذكر خمسة اصول وفي اية النساء يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسول الكتاب الذي انزل من قبل ومن
يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا - 00:15:20

ولهذا ابن القيم في شفاء العليل وفي غيره يسمى اصول الایمان الاصول الخمسة بناء على انها جاءت في القرآن خمسة مجتمعة طيب
السنة تفسر القرآن يقول الشيخ شيخ الاسلام في الواسطية - 00:15:38

فصل والسنة تفسر القرآن وتبيّنه وتدل عليه ايش وين حفاظ الواسطية وبين طلاب العلم السلفية ما حفظتوها يا اخوانى الواسطية
اصلكم في توحيد الاسماء والصفات يقول الشيخ فصل والسنة تفسر القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه - 00:15:56

وهذا معنى قول حسان ابن عطية وغيره من السلف السنة حاكمة وقاطبة على القرآن. اي مفسرة ومبينة له جاءت السنة في بيان
الاصول الستة ولهذا جاءت ادلة القدر منفصلة خلق كل شيء فقدرها تقديرها. ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:16:27

وكان امر الله قدرنا مقدورا تأملوا معي في حديث جبريل لما سأله عن الایمان وش قال ؟ الایمان انها ان تؤمن بالله وملائكته كتبه
ورسله واليوم الاخرها وتومن بالقدر خيره - 00:16:51

كرر الفعل مع القدر لم يقل عليه الصلة والسلام الایمان ان تؤمن بالله وان تؤمن بملائكته وان تؤمن بكتبه وانما عطف الملائكة على
الله وعطف الكتب كذلك حتى جاء الى القدر قال وتومن بالقدر خيره وشره - 00:17:13

هذا فيها نكتة او فيها نكتة الاولى بيان اهمية وتأكيد الایمان بالقضاء والقدر عطف الفعل معه دون غيره ثانيا ان الایمان بالقضاء
والقدر مرتبط بالایمان بالله لان الایمان بالقضاء والقدر ايمان بماذا - 00:17:33

افعال الله عز وجل ايمان بافعال ربنا جل وعلا يقول وويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما يعني
نظر في القدر بقلب في عقل سقيم - 00:17:54

لا يفهم ولا يفتهم لا يدرك ولا يحسن وانما يتبع هواه ويتابع شياطين الانس والجن ما نتبيجه لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا
كتيما. وعاد بما قال فيه افاكا اثيما - 00:18:18

يعني هذا الذي خاصم الله في القدر وناظعه. فقال انه مجبور او انه ليس له قدرة او عارض بين قدره وشرعه ونظر في القدر بالنظر

السقيم النتيجة انه يلتمس بوهمه الذي يظنه علما - 00:18:36

يظن وهمه ويظن خطأه ويظن فكره علما يقينيا لكن يلتمس بهذا الوهم في فحص الغيب سرا كتيمانا لأن القدر سر الله في خلقه كما جاء عن علي وابن عباس رضي الله عنهم - 00:18:56

وإذا بحث الإنسان السر الكتمي وما عنده إلا الاوهام هل يصل إلى حق ولا يصل إلى الضلالات يزداد ضلالا على ضلاله وعاد بما قال فيه اي بوهمة ونظره السقيم عاد بما قال في القدر افلاك - 00:19:16

اثيم والافاك اثيم هو كثير كثير الافاك المأثور على قوله وهذا طريقة الشياطين طريقة من يتنزلون عليه الكاهن افلاك اثيم. وان صدق فان صدقه كما يقال موافقة للحق يعبر بين قوسين صدفة - 00:19:34

لا عن عن يقين قال الله جل وعلا هل انبيكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل فاك اثيم يعني كثير الافاك وهذا من صيغ المبالغة على وزن فعال اي انه كثير الافاك والكذب - 00:19:58

والافاك يأتي فيما يتعلق بالناس والخلق يتعلق بدين الله منه سميت ما جرى لعائشة رضي الله عنها بحديث الافاك لانه اتهم عرضها بل اتهم عرض النبي عليه الصلوة والسلام من الاثم - 00:20:16

هذا صيغة مبالغة ايضا على وزن فعيد المقصود ان القدر لا يخار فيه الا بالوحي وما لم ينطق به الوحي هل يسكت الانسان اذا ابتغى السلامة لدینه ولا يخوض فيه - 00:20:33

فيفضل كما ظل غيره العلماء رحمة الله قلت لكم ان من اوائل البدع التي حصلت ما اول بدعة حصلت ما هي ها بدعة صاحب الكبير او صاحب الذنب عند الخوارج - 00:20:49

ثم بدعة القدر ترى بدعة القدر يا اخوانى قبل بدعة الجهمية في الاسماء والصفات ولهذا معبد ابن خالد الجهمي خرج في عهد عبد الملك بن مروان ونفى القدر فكان جزاؤه انه حكم العلماء من التابعين - 00:21:05

كبار التابعين في زمانه بقتله فقتل لانه انكر القدر قد قتل في سنة ثمانين من الهجرة قال والعرش والكرسي حق وهو تعالى مستغن عن العرش وما دونه. محيط بكل شيء وفوقه - 00:21:25

وقد اعجز عن الاحاطة خلقه العرش والكرسي اصل العرش في اللغة هو السرير الكرسي الوفير الذي يقعد عليه يسمى عرضا هذا في اللغة قال الله جل وعلا في اية سورة النمل - 00:21:44

قيل اهكذا عرشك قالت كأنه هو عرشك هي التي هو سرير ملكها قال الله جل وعلا ورفع ابويه على ايش هذا العرش يخر له سجدا على العرش يعني على كرسي الملك - 00:22:08

لأنه قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم هذا العرش في اللغة ولهذا جاء ذكر المعروشات وغير المعروشات من الزروع المعروشات ما لها ساق وغير المعروشات التي ليس لها ساق وانما - 00:22:26

انما تحذب على الارض واصل العرش والسرير المرتفع عن الارض هذا من حيث اللغة اما من حيث الاصطلاح عرش الرحمن اعظم المخلوقات لا نعلم كيفيته نعلم من هذا الغيب ما علمنا اياه انه قد احاط بجميع المخلوقات - 00:22:46

ولهذا خصه الله جل وعلا بالاستواء بان استوى عليه لانه اعلى المخلوقات جميعا ولانه اعظمها هذا العرش وقد جاء ذكر استواء الله على العرش كم موضع في سبعة مواضع من يعدها علينا - 00:23:08

ها في طه الرحمن على العرش استوى ها ها الاعراف في يونس طه ها في سورة الحديد السجدة الفرقان لا في ذكر استواء الا على العرش في سورة سبعة مواضع في كلها في ستة منها - 00:23:30

ثم استوى على العرش في اية طه الرحمن على العرش استوى ومعنى استوى استواء الله على العرش اي علوه عليه والله قبله عالي لكن خص العرش تكريما وتشريفا له للاستواء عليه - 00:24:11

لأنه اعلى المخلوقات واعظمها علو وارتفاع واستقرار وصعود. هذه معاني الاستواء في لغة العرب. بحسب تعدياته الى استوى على تدور على هذه المعاني الأربع. يقول ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:24:27

ولهم اي للسلف ولعلماء العربية ولهم عليها عبارات اربع ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع - 00:24:47

وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن والعرش يا ايها الاخوة هذا المخلوق العظيم الذي هو سرير عظيم لا نعلم كيفيته جعل الله جل وعلا فيه - 00:25:12

محمد منها ان الله مجده. قال ذو العرش المجيد العرش المجيد وفي المجيد قراءتان المجيد سيكون هذا وصف لمن لانه بدل من ذه والمجيد بالكسر فيكون وصف لماذا العرش وكلاهما قراءتان صحيحتان - 00:25:37

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا عنده فهو عنده فوق العرش وهذا تشريف لهذا الكتاب وجاء في تفسير المقام المحمود ان الله يجلس نبينا على العرش - 00:26:02

وهذا تفسير ضعيف لا يقوم عليه دليل صحيح انما اجتهاد من مجاهد ابن جبر ومن غيره واما المقام المحمود فالصحيح هو مقام الشفاعة العظمى العرش حق ليس خيالا لان هناك من قالوا انه خيال ليس ب صحيح - 00:26:18

كما قالته الفلاسفة وكما قالته الجهمية عندهم ان الله لن يستوي على عرش وانما العرش عندهم هو الملك العرش هو ماذا؟ هو الملك وقال بقولهم طوائف وفنان من المعتزلة ومن متكلمين ان العرش هو الملك - 00:26:41

والعرش حق لانه جاء في الكتاب والسنة واجتمع عليه المسلمين والكرسي حق وقد دل على الكرسي قول الله جل وعلا في آية الكرسي اعظم آية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وسع كرسيه السماوات والارض - 00:27:06

والكرسي للعلماء فيه ثلاثة اقوال قيل ان الكرسي هو العرش هذا القول قول مرجوح ضعيف وقيل الكرسي هو علم الله القول الثاني وسع كرسيه السماوات والارض يعني وسع علمه لكن هذا القول ايضا قول ضعيف - 00:27:28

والقول الثالث وهو الصحيح ان الكرسي موضع القدمين كالمرفقة الى العرش كما جاء بذلك الخبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال به غير واحد من العلماء بل حكي انه قول جماهير السلف - 00:28:00

ان الكرسي موضع القدمين كالمرفقة اي كالدرجة الى العرش وجاء فيه حديث ابي ذر المشهور في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ان مثل السماوات السبع الى الكرسي كدرارهم سبعة القيت في ترس - 00:28:20

ومثل الكرسي الى العرش كحلقة من فلة القيت في كحلقة من حديد القت في فلة من الارض وهو سبحانه مستغنى عن العرش وما دونه. استواء الله على العرش تكريمه وتشريف للعرش - 00:28:44

ما من حاجة لله الى عرشه او ان يحمله لان الله مستغنى يعني غني عن العرش وغني عما دونه والدليل والله غني عن العالمين والعالمي العالمون من هم - 00:29:03

كل ما سوى الله الله مستغنى لان الله من اسمائه الغني مما عن الغني استغناوه عن كل خلقه انسهم وجنهم ملائكتهم عرشهم وكرسيهم سماواته وما دون ذلك لكن العرش هو - 00:29:22

اعظم المخلوقات محيط بكل شيء وفوقه الله قد احاط بكل شيء احاط به سبحانه علمًا واحاط به تقديرًا وكتابه وكل شيء بيده على انه لا شيء وفوقه الله في العلو - 00:29:40

هذا الكلام ليس محظ اجتهاد وان كانت الفطرة والدين العقلي يدلان عليه لان الله في العلو وقد اعجز عن الاحاطة خلقه عن ان يحيطوا به كما قال جل وعلا في آية الانعام لا تدركه الابصار - 00:30:08

اي لا تحيط به لان الادراك معناه الرؤية والاحاطة لا تحيط به لا تدركه الابصار الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وكونه فوقه سبحانه اي فوق المخلوقات وفوق العرش لان العرش هو - 00:30:31

سقف المخلوقات دل عليه القرآن قول الله جل وعلا وهو القاهر فوق عباده قوله تعالى اليه يسعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وادلة العلو من الكتاب والسنة بلغت الف دليل - 00:30:49

كما ذكرها ابن القيم في النونية ذكر عددها في النونية وفي اجتماع الجيوش الاسلامية والادلة متنوعة في القرآن كثيرة. انواع حتى

انه ذكر رحمة الله في واحدا وعشرين نوعا صعود المخلوقات اليه - 00:31:17

صعود الاعمال اليه حديث المراجع دل على علو الله من وجوه عديدة دل على ذلك السنة في احاديث كثيرة حديث الجارية لما سأله
حدث معاوية ابن الحكم السلمي انه جاء الى المسجد - 00:31:37

والناس قد والناس في الصلاة فعطفس عاطس رممه الناس وقال واتكل امياد اصبح الناس يضربون على افخاذهم فلما فرغ النبي
عليه الصلاة والسلام من صلاته يقول معاوية رضي الله عنه فوالله ما قهري - 00:31:59

ولنا نهري ومارأيت تعليمها احسن منه وقال له ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس فلما اطمأن معاوية لتأديب النبي
وتعليمه قال يا رسول الله انه كان في جارية - 00:32:24

ترعى غنم ثمان سنين او نحوها وان الذئب عدا على غنمها فاكل منها شاة فلما جاءت الى ورأيت الغنم ناقصة سألتها فاخبرتني
تخيلوا يا اخواني بنتهم ثمان سنين بالغنم يعدي عليها الذئب - 00:32:42

واحد منكم يا رجال بالغنم وعادا الذئب عليك يترك الغنم كلها قال صلى الله قال معاوية رضي الله عنه معاوية ابن الحكم قال
افأعتقها يا رسول الله قال ائتي بها - 00:33:04

وجاء بها فقال لها عليه الصلاة والسلام وهي جارية اين الله قالت الله في السماء رسول الله يسأل الجارية اين الله افيليق ان ينكر
منكر هذا السؤال اليهذا هو كمال التعقب وسوء الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:32

يسأل الجارية اين الله وينجينا من يقول هذا سؤال في غير محله سبحانه الله العظيم لكن هذا الهوى اذا بلغ القلوب واستحکم عليها
لم يستقم امامه لا كتاب ولا سنة - 00:33:52

ولا يؤدب ولا يتأنب لا مع الرسول ولا يتأنب حتى مع كلام الله فاجابت الجارية بفطرتها الله في السماء يعني في العلو قالت من؟
فقال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:34:06

لو كانت الجارية مخطئة اذا قالها الله لا في كل مكان كما يقوله عامة هؤلاء المعطلة ان الله في كل مكان الجارية تقول الله في السماء.
ويقرها الرسول ويقول هؤلاء الله في كل مكان - 00:34:23

الله العظيم هذا الضلال المبين وان كثر قائلوه فان الحق ابدا لا يعرف بكثرة قائليه وانما يعرف الحق باتباعه لصحة الدليل من الكتاب
والسنة قول الله جل وعلا امتنتم من في السماء - 00:34:38

يراد بالسماء معنيين يراد بالسماء العلو فهذا السقف سماء لنا يعني في علونا بالسماء العلو وهذا معنى قوله امتنتم من في السماء يعني
من في العلو قوله في الجارية اين الله؟ قال في السمع يعني في العلو - 00:34:59

ويراد بالسماء المبنية هي الطباق السابع اذا كان المراد بها السماء المبنية فان فيه ليست على بابها باب الظرفية وانما بمعنى
على كما قال الله جل وعلا ولا صلبيكم في جذوع النخل - 00:35:24

اولم يسروا في الارض فان في في الآياتين بمعناه على لانه ما قال السير في الارض يعني اخرقوها وامشو في جوفها في الظرفية.
بل في بمعنى علا المقصود ان ادلة العلوم الكثيرة من الكتاب والسنة والفطرة - 00:35:43

كل من دعا بدعة فان قلبه يتوجه الى اين الى العلو الناس اذا رفعوا ايديهم سمعتوه هلرأيتم احدا باب الدعاء في المساجد ولا في
بيوتهم ولا في مكة ولا في عرفة يقول سبحانه ربى سبحان ربى ويشير بيديه للسفل - 00:36:03

ما يفعل هذا عاقل والعقل دل على ان الله في العلو لان اشرف الجهات واكرمها ايش جهة العلو والجهات ست اشرفها جهة العلو ونقول
اي نعتقد ان الله اخذ ابراهيم خليلا - 00:36:23

وكل موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما ان الله اخذ ابراهيم خليلا. نعتقد ذلك والخلة هي اكمل مراتب المحبة والله يحب
المؤمنين ويحب المتقين يحب الصالحين ويحب المتطهرين لكن هناك من لهم درجة اعلى من المحبة - 00:36:44
وهي الخلة اعلى مقامة المحبة وهذه ما ثبتت الا الآتتين منبني ادم هما من ابراهيم و محمد صلى الله عليهما وسلم قال الله جل وعلا
اتخذ الله ابراهيم قليلة في الحديث الصحيحين ان الله اخذني خليلا - 00:37:11

كما اتخد ابراهيم خليلا ونقول اي ونعتقد ان الله كلم موسى تكليما وهذا نص الاية في اية سورة النساء وكلم الله موسى تكليما كلام الله موسى تكليما الله هو المتكلم وموسى هو المتكلم - 00:37:32

الفاعل لفظ الجحالة وموسى هو المفعول به اي المتكلم نعتقد ذلك ايمانا قلوبنا مصدقين به غير شاكين ولا مرتابين و المسلمين اي مستسلمين ملعنين قالوا ان رجلا من هؤلاء الجهمي في المعتزلة جاء الى القارئ المشهور العالم ابي عامر ابن العلا - 00:37:52 اراده ان يقرأ وكلم الله موسى تكليما فيكون موسى هو الذي كلام الله ليتفق ان يكون الله هو المتكلم قال هب اني قرأت لك ذلك وهذا يدل على ان اهل التجهم والاعتزال - 00:38:18

وامثالهم ليسوا اهل القرآن عموم اهل البدع ليسوا العناية بالقرآن قال له ابو عمرو بن على هب اني قرأت لك ذلك كيف تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لم يقاتنا - 00:38:36

كلمه ربه وكلمه ربه ففر هذا المعتزلي لانه قد خصم بكلام الله عز وجل اول من انكر اتخاذ موسى سليما وابراهيم خليلا من هو ها الجعد ابن درهم يقول شيخ الاسلام - 00:38:53

ابن القيم وغيرهما ان الجعد ابن درهم هو سبب سقوط دولة بنى امية لان الجعد كان مؤدب من مروان بن محمد يقال له مروان ابن محمد الجعدي انظروا الى اثر اهل البدع على الدول - 00:39:19

تسقط بها الدول او تضعف هل تعرفون جهادا حصل في عهد المأمون اقراؤا التاريخ في عهد المأمون لا نعرف انه حصل فيه جهاد لانه اشغل الناس ببدعة بخلق القرآن وهي بدعة الجهمية - 00:39:40

البدع اما تضعف شأن الدول او تكون سببا في زوالها الجعد ابن درهم هذا رجل مغموم ومستتر وهو صنيعة اعداء الاسلام قالوا انه اخذ عن رجل يقال له سوسن نصراني - 00:39:57

هم منحرفون في القدر في صفات الله وقيل اخذ عن رجل يقال له سيساويه من اهل نينوى هذى نينوى ها لو قال لكم واحد من دبي مدينة في الامارات ولا ولا ضيعها - 00:40:25

يا اخواني ما حدها من شواهد ذلك ان ياقوت الحموي قال في معجم البلدان عن عنيزة كنیزة ماء بين البصرة ومكة بالتحديد هو انتم نينوى في العراق لكن اين نعم هي قريب من الموسم - 00:40:49

المحافظة الان قريبة من الموصل ومتاخمة له واخذ ايضا الجعد ابن درهم عن رجل يهودي هو طالوت هو اه اخذ عن بيان بن سمعان الذي اخذ عن طالوت اليهودي ابن اخت الابيد ابن الاعصم - 00:41:12

الذى سحر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه اسانيدهم ظلمات بعضها فوق بعضليس كذلك هذى اسانيدهم الجعد قبض عليه قبض عليه خالد بن عبد الله القسري لانه داعية فتنية فتنية عقدية وفتنة اثارة على ولاة الامور - 00:41:36

وقبض عليه وال العراق خالد بن عبد الله القصري ثم اتى به مربوطا في اسفل المنبر في عبد الاذضى سنة مئة وثلاثة وعشرين خطب الناس وكان الملوك والامراء يخطبون الناس في الجمع والاعياد - 00:41:59

فقال خالد بن عبد الله ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم فقد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل من على منبره - 00:42:18

ووضحت به وقتلته اخذ عن الجعد من الجهل بن صفوان فنشر هذا المذهب فنسب القول والمذهب الى من اذا الجهل باعتبار انه الناشر المذيع له يقول ابن القيم رحمة الله في في الكافية الشافية - 00:42:37

قد بدأها في تغزله بالعقيدة السلفية لما قال حكم المحبة ثابت الاركان ما للصدود بفصل ذاك منك يدان ان وقاضي الحسن نفذ حكمها ولذا اقر بذلك الخصم وات شهود الوصل تشهد انه حق جرى في مجلس الاحسان - 00:42:55

الى قوله ان كنت كاذبة الذي ورقت على الصفا ثم تيممت دارا هنالك للمحث العاني الى قوله وورقت على الصفا ثم تيممت الى قوله ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان - 00:43:19

صفوانا وشيعته الاولى جحدوا صفات الواحد الديان الى ان قال ولاجل ذا اي التعطيل ولاجل ذا ضحى بجع خالد القسري يوم ذي ائحة

القربان اذ قال اي الجعد ابراهيم ليس خليله - 00:43:37

كلا ولا موسى الكليم الداني اين نفى الخلة ونفى التكليب قال ابن القيم شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني لماذا شكرروا الضحية ليس كما يزعم هؤلاء المساكين لانه صادر الرأي الآخر - 00:44:00

لم يقبل بالرأي والرأي الآخر في دعایته الاهتزاز بالمسلمات وعدم الاقام بها لانه اتى كفرا في حق الله فاستحق ان يؤدب اتى امرا يوجب ردته استحق ان يؤدب - 00:44:22

من شكر له هذا الفعل كل صاحب سنة. اما صاحب الهوى اللي في قلبه مرض لا. ليش قتله اشف على ذلك ومن العجائب يا اخواني ان بعض طلبة العلم يضعف هذه القصة - 00:44:42

لماذا؟ لانه اعمل في اسنادها ما يعمل في اسناد حديث النبي صلى الله عليه وسلم من الموازين والمعايير ليس هذا ب صحيح هذا خروج عن طريقة اهل العلم في قبول الاخبار والسير - 00:44:58

لان الاخبار والسير لا يعمل فيها الموازين والمعايير الاتصال الاسانيد وسلامتها من من الشذوذ والعلل ورواية خفيف الظبط فيها لان احاديث النبي يبنبني عليها احكام وعقائد. اما السير سير النبي وسير اصحابه ومن بعدهم فالامر فيها اسمح وانظروا الى كلام كلام

00:45:15

الذهبي وايضا الحافظ ابن حجر محمد ابن عمر الواقدي قال محمد ابن عمر الواقدي ضعيف في الحديث ايش عدمة في الاخبار مع ان بعض العلماء يكذبه تكذيبا لكن في باب الاخبار باب واسع - 00:45:44

يجعلوا موازين الاسانيد والمعايير النقدية عند علماء آآ الرواية والجرح والتعديل على اخبار الناس هذا ميزان ليس ب صحيح وما زال اهل العلم خطيب البغدادي ومحدث المشرق ومن بعدهم الى شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم ينقلون هذه - 00:46:01

الرواية وهذه القصة نقل المؤيد لها والذى نقله هم حفاظ الاحاديث وائمة الجرح الذهبي في السير اه الحافظ المزى شيخ الاسلام تلميذ ابن القيم وقبلهم اه من ذكرت لكم خطيب البغدادي - 00:46:28

نعم نقف على هذا وان كان ثمة سؤال نعم في شيء ايه اثار الصحابة على نوعين الاثار التي يبنبني عليها احكام علمية عقدية فنعم اما الاخبار يستسمح فيها هذا سؤال جيد - 00:46:53

يقول اخوكم شلون نميز ما جاء عن ابن عباس وعن غيره عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم لانهم اكثرا بالأخذ عن اه من علماء الاخبار عن علماء بنى اسرائيل الذين اسلموا ككعب الاخبار - 00:47:34

بنبنيه يميز ذلك بالشواهد والقرائن وان جاء ما يؤكد كلام ابن عباس من الصحابة فهي حكمه حكم الرفع واذا عرف استقلاله بأنه لم يأتي عن الصحابة او لم يأتي مضمونه في القرآن والسنة فانه - 00:47:51

يكون مما اخذ عن بنى اسرائيل ويتوقف فيه. من رده؟ لكن نتوقف فيه لاحتمال انه تلقي عنه لا الله الا الله ناخذ فسحة يا عبد الله ناخذ فسحة تفضل اما الكذاب - 00:48:11

معايير التكذيب في الحديث غير معايير التكذيب في اخبار الناس ولهذا المتروك في كلامي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون صادق في حديث الناس لكن من باب الاحتياط والتورع - 00:49:34

لمن اطلق عليه كذاب في اخبار النبي لا يعني انه يكذب على الناس لكن لانه غلط في احاديث كثيرة احتياطا سمي كذابا والواقدي القول المتوسط فيه ما قاله الحافظ انه ضعيف في الحديث - 00:49:54

كونه ضعيف لا يعني انه كذاب في اخبار الناس لانه قال ضعيف من حديث عدمة في اخبار عدمة في ايش؟ في باب الاخبار والاخبار يستثبت فيها من رواية من هو - 00:50:10

قد يكون عنده شيء سوء فهم لكن احتفت بها قرائن صدقت بها وان كان هو بنفسه قد يهين لكن باب حديث النبي عليه الصلاة والسلام اشد احترازا ولهذا معايير العلماء فيه معايير دقيقة - 00:50:29

الضعف نفسه في الحديث هل يستطيع احد يقول النبي ما قاله البتة يا اخواني اذا جاء حديث فيه راو ضعيف وظعفه العلماء هل

يمكن احد من الاولين او من الاخرين يقول هذا الحديث ما قاله النبي البتة؟ لانه جاء من روایة ضعيف؟ لا - [00:50:46](#)
لكن ان هذا فيه ضعف اما من جهة ضعف عدالته بهذين الاحترازين ردوا حديثه احتياطا واحتراما لماذا حديث النبي
عليه الصلاة والسلام. وهذا المعيار غير موجود في اخبار الناس - [00:51:06](#)

وقصصهم وسيرهم لان الشأن فيها اهون اذ لا يترتب على اخبار الناس احكاما علمية وعقائد وحلال وحرام نعم في شيء والله تعالى
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:51:26](#)